[249] فصل: قال: ثم قدم على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم عروة بن مسعود الثقفي مسلما واستأذن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم في الرجوع إلى قومه فقال: (إني أخاف أن يقتلوك). فقال: إن وجدوني نائما ما أيقظوني. فأذن له رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فرجع إلى الطائف ودعاهم إلى الإسلام ونصح لهم فعصوه وأسمعوه الأذى، حتى إذا طلع الفجر نام في غرفة من داره فأذن وتشهد -، فرماه رجل بسهم فقتله، وأقبل بعد قتله من وفد ثقيف بضعة عشر رجلا هم أشراف ثقيف فأسلموا فأكرمهم رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وحياهم وأمر عليهم عثمان بن أبي العاص بن بشر، وقد كان تعلم سورا من القرآن (1). وقد ورد في الخبر عنه أنه قال: قلت: يا رسول ا إن الشيطان قد حال بين صلاتي وقراءتي. قال: (ذاك شيطان يقال له: خنزب، فإذا خشيت قتعوذ با منه واتفل عن يسارك ثلاثا). قال: ففعلت فأذهب ا عني. رواه مسلم في الصحيح (2). _____ (1) انظر سيرة ابن هشام 4: 182، الطبقات الكبرى 1: 312، تاريخ الطبري 3: 9 6، دلائل النبوة للبيهقي 5: 299، الكامل في التاريخ 2: 283، عيون الأثر 2: 228، تاريخ الاسلام للذهبي (المغازي): 668، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 364 / 1. (2) صحيح مسلم 4: 1728 / 2201، وكذا في: دلائل النبوة للبيهقي 5: 307، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 364 / 1. (*) _____